

## تفسير السمعاني

@ 149 ( ^ ) ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم ( 139 ) قد خسر الذين

قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم ا□ افتراء على ا□ قد ضلوا وما كانوا مهتدين ( 140 ) وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه ( \* \* \* \* ) الذكور والإناث ، ويقراً ' وإن تكن ميتة ' ( ^ فهم فيه شركاء ) ( ^ سيجزيهم وصفهم ) . أي : جزاء كذبهم ( ^ إنه حكيم عليم ) . .

( ^ قد خسر الذين قتلوا أولادهم ) أي : هلك وغبن الذين قتلوا أولادهم وذلك من وأد البنات ، وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات حية ، حتى كان الرجل منهم يقتل ولده ، ويربي كلبه . وكان البعض يفعل ذلك دون البعض ، وقيل : كان ذلك في قبيلتين : ربيعة ، ومضر ، كانا يدفنان البنات وهن حيات ، فأما بنو كنانة وسائرهم ما كانوا يفعلون ذلك . . ( ^ سفها بغير علم ) أي : جهلاً لا عن بصيرة ( ^ وحرموا ما رزقهم ا□ ) ( وهو ) ما ذكرنا من تحريم أولاد البحيرة ، والوصيلة ونحو ذلك ( من ) الحوامى ، حرموها تدينا ( ^ افتراء على ا□ ) لأنهم كانوا يدعونه ديناً من ا□ - تعالى - وقد كذبوا في ذلك عليه ( ^ قد ضلوا وما كانوا مهتدين ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ وهو الذي أنشأ جنات ) الجنات : البساتين ( ^ معروشات ) أي : ذات عروش ، والعرش : السقف ، والكروم ذات سقوف ( ^ وغير معروشات ) ومنها ما لا سقف له ، وكذلك سائر الأشجار ( ^ والنخل والزرع مختلفا أكله ) أي : ثمره . . ( ^ والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه ) أي : متشابها في [ المنظر ] ، يشبه أحدهما الآخر في الورق ، وغير متشابهه في الثمر والطعم ، وقد بينا هذا ، وقيل : هو